أنماط التغذية الراجعة المكتوبة المستخدمة في مادة اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في الأردن

د. رائد محمود خضير
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية - جامعة اليرموك
raedk@yu.edu.jo

د. أروى عبد المنعم الرفاعي
قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية- جامعة أم القرى
arwarefai@yahoo.com

د. محمد أحمد مومني
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة أم القرى
dmmomany@yahoo.com

أنماط التغذية الراجعة المكتوبة المستخدمة في مادة اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في الأردن

د. رائد محمود خضير
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية - جامعة اليرموك

د. أروى عبد المنعم الرفاعي
قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية- جامعة أم القرى

د. محمد أحمد مومني
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة أم القرى

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التغذية الراجعة المكتوبة التي يستخدمها معلمو الصف ورياض الأطفال في مادة اللغة العربية في الأردن في ضوء متغيري التخصص والخبرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) فرداً منهم (١٣٩) معلماً ومعلمةً من معلمي الصف و(٨٦) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد. طبق عليهم مقياس يبين درجة ممارستهم لأنماط التغذية الراجعة المكتوبة أثناء تدريسهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام التغذية الراجعة لدى أفراد الدراسة كان متوسطاً. وأظهرت النتائج أيضا أن التغذية الراجعة التعزيزية هي الأكثر استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة، بينما كانت التغذية الراجعة التفسيرية هي الأقل استخداماً. كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) في مستوى استخدام التغذية الراجعة تعزى للخبرة. في حين أكدت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في المقياس الكلي تعزى للتخصص وللتفاعل بين التخصص والخبرة.

الكلمات المفتاحية: التغذية الراجعة المكتوبة، اللغة العربية، رياض الأطفال.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/١١/١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/٩/٢٩م

The Forms of Written Feedback in Arabic Language Used by Kindergarten and Class Teachers in Jordan

Dr. Raed M. Khodier
Faculty of Education
Yarmouk University

Dr. Arwa A. Alrefai
College of Education
University of Umm Al-Qura

Dr. Mohammed A. Momni
College of Education
University of Umm Al-Qura

Abstract

This study aimed at investigating the types of written feedback used in Arabic language by kindergarten and class teachers in Jordan and its relation with their specialization and years of experience. The sample of this study consisted of (225) subjects, 139 class teachers and (86) kindergarten teachers in Irbid governorate. The findings indicated that there were significant differences at (α= .05) on the level of feedback due to specialization and the interactive between gender and years of experience. Although the findings indicated that the reinforcement feedback most frequently used by student teachers, the interpretative feedback was less used by the sample of the study. On the other hand, the findings revealed that the level of using written feedback was in general moderate. On the other hand the results showed that there were no significant differences at (α= .05) on the level of using written feedback due to years of experience.

Key words: written feedback, Arabic language, kindergarten.

أنماط التغذية الراجعة المكتوبة المستخدمة في مادة اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في الأردن

د. رائد محمود خضير
قسم المناهج والتدريس
كلية التربية – جامعة اليرموك

د. أروى عبد المنعم الرفاعي
قسم التربية الإسلامية والمقارنة
كلية التربية- جامعة أم القرى

د. محمد أحمد مومني
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة أم القرى

المقدمة:

يسعى المعلم لإنجاز مجموعة من الفعاليات مع طلابه تسهم في تجويد عملية التعلم من خلال اتباع مجموعة ممارسات تدريسية نوعية تحقق الارتقاء بقدرات الطلبة وفقا لإمكاناتهم واستعداداتهم. وتبرز هذه الممارسات التدريسية في مجالات متنوعة في الغرفة الصفية أثناء قيام المعلم بتنفيذ التدريس الصفي، وقد يبدو من أبرز هذه الممارسات التدريسية ما يتعلق بالتغذية الراجعة، هذه المهارة التي يعد الإلمام بها وممارستها من قبل كافة المعلمين أمرا غاية في الأهمية. إن ممارسة التغذية الراجعة بكافة أنماطها بطريقة سليمة من قبل معلمي الصف في كافة المباحث الدراسية يتطلب أن يتم في إطار زمني مناسب من خلال إجراءات منهجية تهدف إلى تحسين عمليات التعلم لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأولى.

تؤكد الدراسات التربوية التي تناولت مفهوم التغذية الراجعة أنه من المفاهيم التربوية الحديثة التي ظهرت في النصف الثاني من القرن العشرين، ويرى بعض العلماء أن مفهوم التغذية الراجعة (Feedback) قد تم اقتباسه من العلوم الطبيعية والهندسية التي تهتم بما يسمى ميكانزمية الضبط (Control Mechanism). وكان أول من وضع هذا المفهوم هو: "نوبرت واينر" عام ١٩٤٨ (الرفاعي، ٢٠٠٠؛ الشرايري، ٢٠١٢)، بينما تعود بدايات الاهتمام بدراسة مفهوم التغذية الراجعة بالبحوث التربوية والنفسية في الأردن إلى بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وبذلك تعد البحوث في هذا الميدان حديثة نوعاً ما في الأدب التربوي الأردني.

وبرزت على الساحة التربوية تعريفات عدة للتغذية الراجعة؛ تعددت نتيجة للاختلاف في جوهر عمليات التقويم الصادرة عن الجهات المشرفة أو المنفذة لعمليات التعلم أو التعليم، حيث عرف مفهوم التغذية الراجعة بأنها: "المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الانتهاء من الأداء والتي تمكنه من معرفة صحة استجابته للمهمة التعليمية المطلوب تعلمها"

(نشواتي، ٢٠٠٣، ص ٤٤٤).

وتعرف بأنها "تزويد المتعلم بما وصل إليه، فيقارن ما بين أدائه الفعلي و الأداء القياسي لمساعدته في تحسين أدائه وإنجازه إن كان بحاجة إلى ذلك" (لبابنة، ٢٠٠٢، ص ٤).

وهي أيضاً عبارة عن "المعلومات التي تعطى إلى المتعلم خلال استجاباته لأداء مهارة أو فعالية أو حركة يريد تعلمها وتطبيقها لغرض إنجاز جيد أو تحقيق وضع أم تصحيح مسار حركي" (عويس، ٢٠٠١، ص ١١).

ويرى بعض التربويين أن التغذية الراجعة ومعرفة النتائج مفهومان يعبران عن ظاهرة واحدة، حيث إن التغذية الراجعة هي إخبار المتعلم بنتائج أدائه المعرفي من خلال تزويده بذخيرة من المعلومات المتراكمة والتي تساهم بشكل أو بآخر في تحسين أدائه اللغوي بشكل مستمر، و لمساعدته في استيعاب الأداء والتمكن منه بشكل كامل وبالاتجاه الصحيح، وأحيانا التغذية الراجعة تؤدي إلى تعديل الجوانب المائلة من ذلك الأداء إذا كانت بحاجة إلى تعديل. وكلما كانت التغذية الراجعة واضحة وموجهة للمتعلم كلما زاد ذلك من معرفته بنتائجه ومدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف المنشودة. كما أن التغذية الراجعة الإيجابية هي المعلومات التي يتلقاها المتعلم حول إجابته الصحيحة، وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبرته في المواقف الأخرى بمعنى آخر أن المدرس يحاول مناقشة الطالب أو التركيز في إجاباته على النقاط التي أجاد فيها في إجابته وعدم محاسبته على الأمور التي اخطأ فيها أو التي لم يذكرها فعلا في إجابته (الغالبي، ٢٠١١).

ويؤكد الشائع (٢٠١٣) على أهمية إعلام المتعلمين بالنتائج التي يحققونها في الاختبارات والواجبات التي يتم تكليفهم بعملها داخل المدرسة وخارجها سواء كانت هذه النتائج صحيحة أو خطأ إيجابية أم سلبية وهذا هو المقصود بالتغذية الراجعة. فالتغذية الراجعة هي عبارة عن إتاحة الفرصة للمتعلم ليعرف ما إذا كان جوابه عن السؤال المطروح أو المشكلة المطلوب منه معالجتها صحيحاً أو خاطئاً، بل يتعدى بعض الباحثين ليؤكد أن التغذية الراجعة لا تقتصر على إعلام المتعلم بنتيجة تعلمه، بل على المعلم أن يبين للمتعلم مدى الصحة في جوابه ومدى الخطأ إلى أي حد كان جوابه صحيحاً أو خاطئاً؛ وبمعنى آخر إلى أي مستوى كان جوابه دقيقاً وصحيحاً ولماذا كان كذلك، وأن يعلمه أياً من الأهداف السلوكية التي نجح في تعلمها وأياً منها ما يزال يتعثر في تعلمها، ثم أين كان موقعه من تحقيق الهدف الكلي النهائي المرغوب فيه.

وتكمن أهمية التغذية الراجعة في عملية التعلم من خلال الرقابة والضبط والتحكم

والتعديل على سلوكات المتعلمين وتطويرها خلال عمليات التفاعل الصفي (الغريب، ٢٠٠٠). كما أن التغذية الراجعة تسهم في دعم التوافق النفسي والدراسي للمتعلمين، و تعزز قدرات المتعلمين، وتشجعهم على الاستمرار في عملية التعلم، وجعل الموقف التعليمي أكثر جذباً لاهتمام المتعلم مما يزيد من دافعيته، والعمل على إثراء العملية التعليمية وتدعيمها، وتحقيق التوازن والانسجام النفسي والدراسي (أبانمي، ٢٠٠٢؛ الشرايري، ٢٠١٢).

ويؤكد الغالبي (٢٠١١) أن أهمية التغذية الراجعة في تطوير المهارات اللغوية بالنسبة للمتعلم تتركز فيما يلي:

١- أنها تشكل كم المعلومات التي يمكن أن يحصل عليها المتعلم من مصادر مختلفة سواء كانت داخلية أو خارجية أو كليهما معاً قبل أو أثناء أو بعد الأداء اللغوي والهدف منها تعديل الاستجابات اللغوية وصولاً إلى الاستجابات الأمثل، وهي إحدى الشروط الأساسية لعمليات التعلم وهي نظام يتطور مع تطور مراحل التعلم ومستواه.

٢- أنها تشكل المعلومات التي تعطى للمتعلم عن الإنجاز في محاولة لتعلم المهارة التي توضح دقة اللغة خلال أو بعد الاستجابة أو كليهما.

٣- تعني معرفة النتائج وتقويمها والاستفادة منها عن طريق المعلومات الواردة للمتعلم نتيجة سلوكه اللغوي.

٤- كما تكمن أهمية التغذية الراجعة في أن المعلومات التي يزود بها المتعلم عن أدائه المعرفي واللغوي من خلال تعلمه المهارة تعد من أكثر المتغيرات أهمية في التعلم اللغوي، وهذه المعلومات يمكن أن تتخذ أشكالًا عدة سواء كانت من الظروف التعليمية أو ظروف البحث، إذ أنها تخبر المتعلم عن درجة كفاءة أدائه أثناء أو خلال الأداء أو بعده أوفي كليهما، كما إن المعلومات حول الأداء أو كفاءته تبدو جوهرية خلال العملية التعليمية وأن الإخفاق في تأمين مثل هذه المعلومات سوف تمنع عملية التعلم كاملة.

وتؤكد آي (٢٠١١) أن التغذية الراجعة إحدى الوسائل التعليمية الهامة التي لها تأثير مباشر وحاسم في عملية التعلم، إذ إنها تزود المتعلم بمعلومات عن طبيعة أدائه خلال محاولاته المتكررة للتعلم. وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات (الشديفات، ١٩٩٢؛ Panova & Lyter, 2003; Han, 2001; Lyter, 2001) أن هناك أثرا إيجابيا واضحا للتغذية الراجعة في تحسين أداء الطلبة وتحصيلهم الدراسي، وفي تطوير أدائهم دراسياً ومهارياً. ويرى خنفر (٢٠١٠) أن التغذية الراجعة تعد من الأوجه الأساسية التي تساعد في تحسين وتطوير المهارات المختلفة لدى المتعلم.

أنماط التغذية الراجعة:

صنفت التغذية الراجعة إلى أصناف وأنماط متعددة، ومن أشهرها أنماط التغذية الراجعة المكتوبة حسب دورها الوظيفي:

١. التغذية الراجعة الإعلامية (Informative feedback)

وهي التغذية الراجعة التي يتم فيها إعلام المستجيب بصحة استجابته أو خطئها دون تصحيحها، والغاية الرئيسة لهذا النمط من التغذية الراجعة هو المكافأة أو التعزيز وزيادة فرص تكرار الاستجابة الصحيحة أو الوصول إليها، وبذلك فإن لها دورا تحفيزيا مع أنها تقتصر على إخبار الفرد حول صواب استجابته أو عدم صوابها (لبابنة،٢٠٠٢).

٢. التغذية الراجعة التصحيحية (Corrective feedback)

وهي ذلك النمط من التغذية الراجعة الذي يهدف إلى تصحيح استجابة الطالب والإشارة إلى الاستجابة غير الصحيحة بوضع إشارة (×) مع تصحيح هذه الاستجابة بإعطاء الجواب الصحيح (عويس، ٢٠٠١).

٣. التغذية الراجعة التفسيرية (Interpretative feedback)

يتم في هذا النوع من التغذية الراجعة تزويد الطالب بمعلومات حول صحة استجابته أو عدمها، بالإضافة إلى تزويده بتفسير الاستجابات غير الصحيحة كتابياً على ورقة الاستجابة، وتعمل التغذية الراجعة التفسيرية على تصحيح الاستجابات غير الصحيحة للفرد وتبين له السبب.

٤. التغذية الراجعة التعزيزية (Reinforcing feedback)

ويتم فيها تزويد الطالب ببعض العبارات اللفظية المكتوبة مثل (أشكرك، أحسنت، ممتاز، رائع) وغير ذلك من عبارات التعزيز (لبابنة، ٢٠٠٢).

وأكدت عدد من الدراسات (الغابري، ٢٠٠٥، Bitchener & Knoch, 2009; Sassenr, 2005) على أن التغذية الراجعة -أيا كان نمطها ونوعها- تعد استراتيجية مهمة وفعالة في العملية التعليمية التعلمية بشكل عام. وتشير نتائج الدراسات (Mackey & Philp, 1998; Murani, 2001) التي تناولت أثر التغذية الراجعة في اكتساب اللغة ومهاراتها المختلفة، إلى أن استخدام التغذية الراجعة التصحيحية والواسعة كان أكثر فعالية في تعلم الطلبة واكتسابهم للمهارات اللغوية المختلفة.

وقد حظي موضوع التغذية الراجعة باهتمامات الباحثين منذ فترة مبكرة، حيث أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم التغذية الراجعة ومن جوانب مختلفة، ومن هذه

الدراسات الدراسة التي قام بها لبابنه (٢٠٠٢) إلى الكشف عن مدى معرفة معلمات الصف لاستراتيجيات التغذية الراجعة واستخدامهن لها. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلمة، وذلك من خلال تحليل دفاتر الطلبة ورصد استخدام المعلمات لأنماط التغذية الراجعة. بينت نتائج الدراسة أن المستوى العام لمعرفة المعلمات باستراتيجيات التغذية الراجعة كان منخفضاً، وأن مستوى الاستخدام كان متوسطاً. وكانت التغذية الراجعة الإعلامية هي الأكثر استخداماً ثم تلتها التعزيزية ثم التصحيحية فالتفسيرية. ولم تشر النتائج إلى وجود أثر للخبرة والمؤهل العلمي أو التفاعل بينهما على درجة المعرفة أو الاستخدام لاستراتيجيات التغذية الراجعة المكتوبة.

أما دراسة الحسن (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى التعرف على أثر التغذية الراجعة في تحصيل طلبة الصف السادس. تكونت عينة الدراسة من (١١٤) طالباً. أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا ولصالح المجموعات التي زودت بالتغذية الراجعة بغض النظر عن نمطها.

وأجرى القواس (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام التغذية الراجعة في تدريس الرياضيات على التحصيل والدافعية للتعلم. وقد خلص الباحث إلى أن قيام معلمي الرياضيات بتنفيذ التغذية الراجعة من شأنها أن تعمل على تصحيح الأخطاء ومعالجة الصعوبات التي يقع فيها المتعلم وتثبت المعلومات لديه؛ مما يؤدي إلى ارتفاع تحصيله الدراسي. كما أن إعادة أوراق الاختبارات وعليها تصحيح للأخطاء، تساعد المتعلم في معرفة نقاط ضعفه، ومحاولة بذل جهد لتلافيها وتسهل التعلم اللاحق؛ مما يؤدي إلى ارتفاع تحصيله الدراسي. كما أكدت نتائج الدراسة أن معرفة المتعلم لنتائج الاختبار التكويني، وتزويده بالتغذية الراجعة التصحيحية مباشرة لها أثر في زيادة مستوى التحصيل وزيادة دافعيته نحو تعلم الرياضيات.

وقام المومني (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فعالية التدريب الميداني في إكساب الطلبة المعلمين مهارات التغذية الراجعة في جامعة اليرموك. وكذلك التعرف إلى أنماط التغذية الراجعة التي يستخدمها طلبة التربية العملية وعلاقتها بالمستوى الأكاديمي والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الطلبة في مهارة استخدام التغذية الراجعة بعد التدريب أعلى منه قبل التدريب، كما بينت النتائج أن المستوى العام لأداء الطلبة كان متوسطاً. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى أداء الطلبة على المقياس تعزى للمستوى الأكاديمي لصالح ذوي المستوى الأكاديمي المرتفع. ولم

تظهر نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى أداء الطلبة تعزى للتخصص أو للتفاعل بين التخصص والمستوى الأكاديمي.

وأجرى هل (Hill, 2010) دراسة مقارنة بين التغذية الراجعة المباشرة والتغذية الراجعة المؤجلة لمعرفة أثر كل منهما في تحسين الهجاء لدى مجموعة من طلبة الصفوف الابتدائية، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة قسموا إلى مجموعتين، كل مجموعة تلقت نوعاً من أنواع التغذية الراجعة (مباشرة، مؤجلة). أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الهجاء بين المجموعتين، ولكن ظاهرياً كان أداء أفراد المجموعة التي زودت بالتغذية المباشرة أفضل من المؤجلة.

وقام بيلي وجارني (Bailey & Garne, 2010) بدراسة للتعرف على تصورات الهيئة التدريسية لمؤسسات التعليم العالي البريطانية حول دور التغذية الراجعة الكتابية وفاعليتها (Written Feedback) في العملية التعليمية التعلمية. حيث تم مقابلة (٤٨) محاضراً في إحدى الجامعات البريطانية. أكدت نتائج المقابلات تقدير العينة لأهمية التغذية الراجعة في تحسين وتطوير أداء الطلبة.

وقامت الشرايري (٢٠١٢) بدراسة هدفت للكشف عن مستوى استخدام معلمات التربية الاجتماعية لأنماط التغذية الراجعة وعلاقتها بالتوافق الدراسي والاجتماعي. تكونت عينة الدراسة من (٣١٧) طالبة من طالبات المرحلة الأساسية في مدينة القريات بالمملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمات لأنماط التغذية الراجعة بشكل عام كانت متوسطة، وكانت التغذية الراجعة التعزيزية في المرتبة الأولى، في حين كانت التصحيحية في المرتبة الأخيرة.

من خلال مطالعة الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن بعض الدراسات السابقة كدراسة كل من (Mackey & Philp, 1998; Murani, 2001) ودراسة الحسن (٢٠٠٧) ودراسة هل (Hill, 2010)، ودراسة بيلي وجارني (Bailey & Garne, 2010) ركزت على البحث في أثر التغذية الراجعة في تحصيل الطلبة والتعرف على فعاليتها في العملية التعليمية. بينما بحثت بقية الدراسات في الكشف عن درجة استخدام المعلمين للتغذية الراجعة وأشكالها المختلفة كدراسة لبابنة (٢٠٠٢)، ودراسة المومني (٢٠٠٩)، ودراسة الشرايري (٢٠١٢) التي هدفت الكشف عن مستوى استخدام معلمات التربية الاجتماعية لأنماط التغذية الراجعة وعلاقتها بالتوافق الدراسي والاجتماعي. وقد تم الاستفادة من تلك الدراسات في توجيه الدراسة الحالية وانتقاء أداة الدراسة، ومناقشة نتائجها. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسات

السابقة لم تتناول موضوع التغذية الراجعة في مادة اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى ولرياض الأطفال؛ لذلك جاء الاهتمام في التركيز على دراسة أنماط التغذية الراجعة ومدى توظيفها لدى معلمي رياض الأطفال والمرحلة الأساسية في الأردن في مادة اللغة العربية.

مشكلة الدراسة:

تعد التغذية الراجعة وسيلة مهمة من وسائل التعليم، ويعتبر توظيفها كفاية أساسية ينبغي أن يتقنها المهتمون بتشكيل السلوك التعليمي والمهني، فمن خلال التغذية الراجعة يتعلم الفرد الكثير من القيم والمعلومات والاتجاهات والمهارات. ولما كانت العملية التعليمية في رياض الأطفال والمرحلة الأساسية الدنيا من أكثر المجالات التي تعنى بتشكيل وتعديل سلوك الطلبة كانت الحاجة ماسةً أكثر إلى استخدام هذه الاستراتيجية في العملية التدريسية، وأصبحت عاملاً هاماً وضروريا في عملية التعلم اللازمة للمعلم حتى يجعل عملية تعلم الطلبة عملية ناجحة وفعالة، ومن هنا فإنه ربما كان من المفيد تحديد مدى معرفة المعلمين بخصائص التغذية الراجعة وأنماطها ومدى استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، ومن خلال الخبرة الميدانية للباحثين في التدريس والزيارات الميدانية للمدارس لوحظ أن هناك ضعفا لدى عدد كبير من المعلمين في استخدام وتوظيف التغذية الراجعة، وهذا ما أكدته دراسة لبابنة (٢٠٠٢) التي أظهرت أن المستوى العام لمعرفة معلمات الصف باستراتيجيات التغذية الراجعة كان منخفضاً، وأن مستوى الاستخدام كان متوسطاً. لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أنماط التغذية الراجعة شائعة الاستخدام لدى معلمي الصف في الأردن.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مستوى استخدام معلمي الصف ورياض الأطفال لاستراتيجية التغذية الراجعة في مادة اللغة العربية؟

٢. ما نمط التغذية الراجعة الأكثر استخداماً لدى معلمي الصف ورياض الأطفال في مادة اللغة العربية ؟

٣. ما مدى اختلاف مستوى استخدام التغذية الراجعة لدى معلمي الصف ورياض الأطفال في مادة اللغة العربية باختلاف التخصص أو الخبرة التدريسية أو التفاعل بينهما؟

أهمية الدراسة:

تكمن هذه الدراسة أهميتها فيما يلي:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من جهة تناولها مادة اللغة العربية والتي تستحوذ على أعلى نسبة في الحصص الأسبوعية نظراً لأهميتها بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة وعلاقتها في بقية المواد الدراسية.

٢. توظيف نتائج هذه الدراسة في تعديل سلوك الأطفال وتطويره إلى الأفضل، واستثارة دافعيتهم للتعلم ومساعدتهم على اكتساب المعرفة الصحيحة وخاصة لدى معلمي اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في الأردن، والتي يمكن أن تكون بمثابة تقويم ذاتي للمعلمين وأساليبهم في تدريس مادة اللغة العربية في هذه الصفوف.

٣. الكشف عن درجة استخدام معلمي الصف ورياض الأطفال في الأردن لأنماط التغذية الراجعة أثناء تدريسهم، لاسيما في مادة اللغة العربية حيث يتلقون مفاهيمًا ومعارفًا ومهارات وحقائق قد تبدو مستجدة بالنسبة لهم في إطار محتواها وطبيعتها؛ وعليه يتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة داعمة ومهمة للمعنيين في وزارة التربية والتعليم وتحديدا قسم التدريب والإشراف التربوي الذين يقع على عاتقهم مسؤولية التخطيط لتزويد المعلمين بالمهارات التي تنقصهم أدائيا من خلال الدورات والورش التدريبية بغية إبراز آليات استخدامها أثناء تنفيذ الحصص الدراسية.

٤. ويرى الباحثون أن تلاميذ المرحلة الأساسية ورياض الأطفال بحاجة ماسة للتزود بملاحظات ومعلومات حول أدائهم، وخاصة في اللغة العربية وتأسيسا على ما سبق تبرز الحاجة لضرورة قيام المعلمين بتصحيح أعمال التلاميذ، وعليه جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف إلى أنماط التغذية الراجعة التي يستخدمها معلمو الصف ورياض الأطفال.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

١. الكشف عن أنماط التغذية الراجعة المكتوبة المستخدمة في مادة اللغة العربية في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى.

٢. التعرف على نمط التغذية الراجعة والأكثر استخداماً في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى.

٣. المقارنة بين أنماط التغذية الراجعة المستخدمة في رياض الأطفال والمستخدمة لدى معلمي الصفوف الأساسية الأولى.

٤. الكشف عن أثر الخبرة التدريسية والتخصص في مستوى استخدام التغذية الراجعة.

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في الحدود الآتية:

١- اقتصار الكشف عن أنماط التغذية الراجعة المستخدمة في مادة اللغة العربية من قبل معلمي الصف ورياض الأطفال الذين يدرسون في رياض الأطفال ومدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢م.

٢- أداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة تقتصر على أنماط التغذية الراجعة المكتوبة بحسب دورها الوظيفي وهي: الإعلامية، التعزيزية، التصحيحية، والتفسيرية.

مصطلحات الدراسة:

فيما يلي التعريفات الإجرائية للمصطلحات التي استخدمت في الدراسة:

التغذية الراجعة المكتوبة: هي "المعلومات التي يتلقاها المتعلم بعد الانتهاء من الأداء والتي تمكنه من معرفة صحة استجابته للمهمة التعليمية المطلوب تعلمها" (نشواتي، ٢٠٠٣، ص ٤٤٤). ويتم قياسها في هذه الدراسة من خلال العلامة التي يحصل عليها المعلم على استبانة التغذية الراجعة المستخدمة في هذه الدراسة.

معلم الصف: هو المعلم/المعلمة الذي يقوم بتدريس طلبة الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

معلمة رياض الأطفال: وهي المعلمة التي تدرس في رياض الأطفال للصفين التمهيدي الأول والتمهيدي الثاني في رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية خلال العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات والحصول على نتائج الدراسة الحالية، حيث استخدم الباحثون الاستبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة حول أنماط التغذية الراجعة المكتوبة والمستخدمة في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديرية تربية إربد الأولى في شمال الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمي الصف ورياض الأطفال في مديرية التربية والتعليم لمحافظة إربد الأولى. ويبلغ عدد المعلمات في رياض الأطفال في مديرية تربية إربد الأولى (٤٢١) معلمة، بينما يبلغ عدد المعلمين والمعلمات للمرحلة الأساسية كاملة من الصف (١-١٠) الأساسي في مديرية تربية إربد الأولى (٤٧٠٧) معلماً ومعلمةً منهم (١٥٦٨) معلماً و(٣١٣٩) معلمةً، موزعين على (١١٧) روضة و(١٩٧) مدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣).

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (٢٢٥) معلماً ومعلمةً حيث كان توزيعهم حسب التخصص والخبرة كما هو مبين في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد الدراسة حسب التخصص والخبرة

التخصص	الخبرة			المجموع
	طويلة	متوسطة	قصيرة	المجموع
معلم صف	٥٩	٥٠	٢٧	١٣٦
تربية طفل	٣٧	٤١	١١	٨٩
المجموع	٩٦	٩١	٣٨	٢٢٥

أداة الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة مقياس المومني (٢٠٠٩) لأنماط التغذية الراجعة، و يتكون من (٤٧) فقرة موزعة على أربعة أبعاد يمثل كل بعد منها أحد أنماط التغذية الراجعة الأربعة وهي: الإعلامية، والتعزيزية، والتفسيرية، والتصحيحية. وجميع فقرات المقياس مدرجة على تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً)، حيث يعطى المستجيب الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات الإيجابية وتعكس في حالة الفقرات السلبية. وتجدر الإشارة إلى أن الباحث قام بحذف (٩) فقرات تتعلق بالمواد الدراسية الأخرى وبالتالي أصبح المقياس مكونًا من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: الإعلامية، والتعزيزية، والتفسيرية، والتصحيحية.

صدق المقياس:

لاستخراج دلالة صدق المقياس اعتمد المومني (٢٠٠٩) الصدق المنطقي (Logical

Validity)، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في التربية وعلم النفس للحكم على صدق فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات المقياس فقد اعتمد المومني (٢٠٠٩) طريقتين: الطريقة الأولى طريقة إعادة الاختبار (Test Re-Test)، حيث قام بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢) فرداً، وبعد أسبوعين أعاد تطبيق الاختبار وكان معامل الثبات بين مرتي التطبيق (٠,٨٧). والطريقة الثانية من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات باستخدام الطريقة النصفية للمقياس الكلي (٠,٨٢). أما فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية فقد كانت كما هو مبين في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمقياس الكلي

البعد	معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية والمقياس الكلي	معاملات الارتباط بين مرَّتي التطبيق	معاملات الاتساق الداخلي
التغذية الراجعة الإعلامية	٪٧٢	٪٨٨	٪٦٨
التغذية الراجعة التصحيحية	٪٨٣	٪٨٠	٪٧٣
التغذية الراجعة التعزيزية	٪٧٩	٪٨٢	٪٨٤
التغذية الراجعة التفسيرية	٪٨٦	٪٨٥	٪٨٠
المقياس الكلي	١	٪٨٧	٪٨٢

وللتحقق من ثبات المقياس في هذه الدراسة تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) فرداً من خارج عينة الدراسة. وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للمقياس الكلي (٠,٨٢)، أما الأبعاد الفرعية حصلت على: (٠,٦٨) للتغذية الراجعة الإعلامية، و(٠,٧٣) للتغذية الراجعة التصحيحية، و(٠,٨٤) للتغذية الراجعة التعزيزية، و(٠,٨٠) للتغذية الراجعة التفسيرية. وبالنسبة لصدق المقياس في هذه الدراسة فقد اعتمد الباحثون على نفس دلالات الصدق المعتمدة من قبل المومني (٢٠٠٩)، حيث كانت عينة الدراسة عبارة عن الطلبة المعلمين والذين يدرّسون في رياض الأطفال والصفوف الأساسية الأولى في مدارس تربية إربد الأولى.

وللحكم على المتوسطات الحسابية في هذه الدراسة اعتمد الباحثون المعيار الإحصائي الآتي:

١- ٢,٣٣ درجة ضعيفة.

٢- ٢,٣٤ - ٣,٦٦ درجة متوسطة.

٢- ٣,٦٧ فأكثر درجة عالية.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحثون ما يلي:

١. للاجابة عن السؤالين الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بالإضافة إلى استخدام تحليل التباين الثنائي واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات المستقلة (التصنيفية) وتتمثل فيما يلي:

١. الخبرة ولها ثلاثة مستويات (١-٥) سنوات قصيرة، من (٦-١٠) سنوات متوسطة، من (١١- فما فوق) طويلة.

٢. التخصص وله مستويان (تربية طفل، معلم صف).

ب. المتغيرات التابعة

وتتمثل في درجة استخدام التغذية الراجعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مستوى استخدام معلمي الصف ورياض الأطفال في الأردن لاستراتيجية التغذية الراجعة المكتوبة في مادة اللغة العربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المقياس حسب التخصص وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أفراد الدراسة للتغذية الراجعة

التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
معلم صف	٣,٤٦٩٦	٠,٦٩١٨٨	متوسطة
تربية طفل	٢,٦٠٧٧	٠,٤٣٣٣٧	متوسطة

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) أن درجة استخدام التغذية الراجعة المكتوبة في مادة اللغة العربية لدى معلمي الصف كانت أعلى منها لدى معلمات رياض الأطفال، وبشكل عام كانت درجة استخدام التغذية الراجعة لكلا الطرفين متوسطة. وانسجمت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات (لبابنة، ٢٠٠٢؛ المومني، ٢٠٠٩؛ الشراري، ٢٠١٢) التي أشارت جميعها إلى أن درجة استخدام التغذية الراجعة من قبل المعلمين كانت متوسطة.

وربما يعزى حصول معلمات رياض الأطفال على درجة أقل في مستوى استخدامهن للتغذية الراجعة المكتوبة في مادة اللغة العربية إلى الصعوبات التي تواجه هؤلاء المعلمات عند استخدام التغذية الراجعة في تدريس الأطفال في كل موقف تعليمي، إضافة إلى أن هؤلاء الأطفال يكونون مبتدئين في القراءة والكتابة وقد لا يمتلكون القدرة على ذلك؛ وهذا قد يدفع المعلمات للتجاوز عن تطبيق أنماط التغذية الراجعة وبشكل خاص المكتوبة في المواقف التعليمية. كما قد يعزى ذلك إلى أن التطبيق الفعال للتغذية الراجعة يحتاج إلى معرفة نظرية وخبرة تطبيقية حول آليات استخدامها بفاعلية، ومثل هذه الخبرات المتقدمة قد تفتقدها بعض المعلمات ممن هن من غير المتخصصات في تربية الأطفال، إضافة إلى عدم حضور معظم هؤلاء المعلمات دورات تدريبية قبل الخدمة أو أثناءها، حيث إن معظم رياض الأطفال في الأردن تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص حيث لا يولي أصحابه أهمية كبيرة لتنظيم هذه الدورات، كما أنهم لا يلتزمون بتعيين المتخصصات للتدريس في رياض الأطفال، وقد يلجأون إلى تعيين خريجات كليات المجتمع لأنهن يقبلن برواتب أقل من خريجات الجامعات. وفي هذا الصدد يؤكد نبهان (٢٠٠٨) أن التغذية الراجعة لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين في برامج إعداد المعلمين، ويلاحظ ذلك من خلال قصور المعلمين في استخدام أي نمط من أنماط التغذية الراجعة الذي يؤدي إلى تسهيل العملية التعليمية وتثبيت المعلومات وزيادة تحصيل الطالب في المهمات اللاحقة، وهذا يؤدي إلى تزويد المعلمين بطرائق جديدة من أجل تعلم فعال.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على "ما نمط التغذية الراجعة المكتوبة الأكثر استخداماً في مادة اللغة العربية لدى معلمي الصف ورياض الأطفال؟".

للتعرف على نمط التغذية الراجعة الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة استخرجت

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على فقرات المقياس وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (٤):

الجدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة تخصص تربية طفل

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
تعزيزية	تربية طفل	٢,٩٤٤٨	٠,٥٥٧٧٤	متوسطة
تصحيحية	تربية طفل	٢,٨٨٠٦	٠,٤٣١٧٤	متوسطة
إعلامية	تربية طفل	٢,٥٦٠٥	٠,٥٨٣٣٧	متوسطة
تفسيرية	تربية طفل	١,٨٨٢٠	٠,٤٤٤٤٩	ضعيفة

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أن التغذية الراجعة التعزيزية هي الأكثر استخداماً لدى معلمات رياض الأطفال. بينما كانت التغذية الراجعة التفسيرية الأقل استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال.

أما فيما يتعلق بأنماط التغذية الراجعة المستخدمة من قبل معلمي الصف فكانت على نحو ما يظهره الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة تخصص معلم صف

المجال	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
تعزيزية	معلم صف	٣,٦٤٩٥	٠,٥٤٥٢٩	متوسطة
إعلامية	معلم صف	٣,٤٨٦٢	١,٣٢٠١٣	متوسطة
تصحيحية	معلم صف	٣,٣٤٩٣	٠,٥٧١٧٣	متوسطة
تفسيرية	معلم صف	٣,٣٢١٩	٠,٧٩١٧٤	متوسطة

تبين النتائج الواردة في الجدول رقم (٥) أن التغذية الراجعة التعزيزية هي الأكثر استخداماً لدى معلمي الصف. في حين كانت التغذية الراجعة التفسيرية الأقل استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الصف.

ويلاحظ من الجدولين (٤ و٥) أن نمط التغذية الراجعة التعزيزية هي الأكثر استخداماً لدى كل من معلمي الصف ورياض الأطفال في مادة اللغة العربية. وقد يفسر ذلك بسبب معتقدات المعلمين حول طبيعة وأهمية هذا النمط من التغذية الراجعة الذي يركز على تقديم المعلمين والمعلمات لأنواع مختلفة من العبارات اللفظية التي تحفز الطلبة على بذل

مزيد من الجهد والتقدير على ما قدموه من أفعال يستحقون عليها التعزيز، سيما وأنهم من الأطفال الذين يفضلون التعزيز بأنماطه المختلفة. وربما يفسر ذلك أيضا بسهولة إجراءات تنفيذ التغذية الراجعة التعزيزية التي تندرج تحت مفهوم المكافأة والتشجيع، حيث يبدو مثل هذا الإجراء بنظر معلمي رياض الأطفال والمرحلة الأساسية للصفوف الثلاثة الأولى خاصة ضروريا جدا لتشجيع الطلبة في مثل هذا العمر على بذل مزيد من الجهد الأدائي، وإشاعة جو من المنافسة بينهم لتحقيق تحصيل عال.

في حين تشير النتائج إلى أن التغذية الراجعة التفسيرية كانت الأقل استخداما لدى أفراد عينة الدراسة؛ وقد يفسر ذلك بسبب صعوبة تنفيذ إجراءات التغذية الراجعة التفسيرية التي تتطلب من المعلمين والمعلمات تزويد المتعلمين بالتفسير السليم لاستجابات الطلبة غير الصحيحة مكتوبة على أوراق استجابات الطلبة، إضافة إلى تبيان المعلم سبب الوقوع في هذا الخطأ، وربما تتطلب هذه الإجراءات فهما دقيقا ومتميزا لآليات تنفيذها، حيث تشير نتائج دراسة لبابنة (٢٠٠٢) إلى أن المستوى العام لمعرفة المعلمات باستراتيجيات التغذية الراجعة كان منخفضاً. كما يعزى ذلك إلى ازدحام الصفوف الثلاثة الأولى وخاصة في المدارس الحكومية، حيث تصل الأعداد إلى (٤٠-٥٠) طالباً، مما يجعل استخدام التغذية الراجعة التفسيرية والتصحيحية صعباً على المعلمين. كما يعزى ذلك إلى خصوصية مبحث اللغة العربية ووجود العديد من المفاهيم والقواعد التي تكون متنوعة ومجردة وصعبة في بعض جوانبها، والمتأمل في برامج إعداد معلمي هذه المرحلة يلاحظ محدودية تعرضهم لمساقات متخصصة في اللغة العربية مقارنة مع وزنها الحقيقي في المنهاج المدرسي، أثناء دراستهم الجامعية مما يؤدي إلى صعوبة قيامهم بتنفيذ إجراءات التغذية الراجعة التفسيرية التي تحتاج إلى معرفة نوعية ومهارة في تنفيذها. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صباريني وعودة وصوالحة (١٩٨٨)، ودراسة لبابنة (٢٠٠٢) ودراسة الشرايري (٢٠١٢).

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "هل يختلف مستوى استخدام التغذية الراجعة وأنماطها باختلاف التخصص والخبرة التدريسية أو التفاعل بينهما؟"

لتقصي أثر التخصص والخبرة التدريسية في مستوى استخدام التغذية الراجعة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر التخصص والخبرة في استخدام التغذية الراجعة

التخصص	الخبرة	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد الأفراد
معلم صف	طويلة	٣,٥٦٢١	٠,٦٩٢٨٦	٥٩
	متوسطة	٣,٤١٠٣	٠,٦٦١٤٥	٥٠
	قصيرة	٣,٣٧٧٤	٠,٧٤٥٠٣	٢٧
	المجموع	٣,٤٦٩٦	٠,٦٩١٨٨	١٣٦
تربية طفل	طويلة	٢,٤٥٩٥	٠,٥٠٥٦٧	٣٧
	متوسطة	٢,٦٥٧٩	٠,٢٥٥٣٧	٤١
	قصيرة	٢,٩١٨٩	٠,٥٢٢٦٨	١١
	المجموع	٢,٦٠٧٧	٠,٤٣٣٣٧	٨٩
المجموع	طويلة	٣,١٣٧١	٠,٨٢٥٢٢	٩٦
	متوسطة	٣,٠٧١٣	٠,٦٣٩٤٤	٩١
	قصيرة	٣,٢٤٤٧	٠,٧١٢٩٤	٣٨
	المجموع	٣,١٢٨٦	٠,٧٣٥٣٣	٢٢٥

يظهر الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية في مستوى أداء أفراد الدراسة على مقياس التغذية الراجعة تبعاً لمتغيري التخصص والخبرة التدريسية. وللتحقق من دلالة تلك الفروق بين المتوسطات الحسابية أجري تحليل التباين الثنائي، وقد كانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي لأثر التخصص والخبرة التدريسية والتفاعل بينهما على المقياس الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التخصص	٣٩,١٨٢	١	٣٩,١٨٢	١٠٩,٦٤٥	٠,٠٠٠
الخبرة	٠,٠٣٢	٢	٠,٠١٦	٠,٠٤٥	٠,٩٥٦
التخصص × الخبرة	٢,٨٥٩	٢	١,٤٣٠	٤,٠٠١	٠,٠٢٠
الخطأ	٧٨,٢٥٩	٢١٩	٠,٣٥٧		
المجموع	٢٣٢٣,٥١٨	٢٢٥			

يتضح من الجدول رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى أداء أفراد الدراسة على مقياس التغذية الراجعة عند مستوى الدلالة (α =٠,٠٥) تعزى للخبرة التدريسية. فيما تشير النتائج إلى وجود أثر دال إحصائيا في مستوى استخدام التغذية الراجعة يعزى للتخصص، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) يتبين لنا أن الفروق جاءت لصلح تخصص معلم

الصف، حيث كان متوسط أدائهم (٣,٥) مقارنة مع تخصص تربية الطفل بمتوسط (٢,٦). وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة لبابنة (٢٠٠٢) والتي أشارت إلى عدم وجود أثر للخبرة في استخدام التغذية الراجعة، وكذلك اختلفت مع دراسة المومني (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى عدم وجود أثر للتخصص بين معلمي الصف وتربية الطفل في استخدام التغذية الراجعة.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء التخصص والدرجة العلمية، حيث إن جميع معلمي ومعلمات الصف أفراد عينة الدراسة من المتخصصين في التعليم الابتدائي ويحملون درجة البكالوريوس، وقد تلقوا عددا من الدورات التدريبية قبل الخدمة وأثناءها، مما يعزز من مهاراتهم وكفاءاتهم التدريسية، في حين أن نسبة كبيرة من معلمات رياض الأطفال يحملن درجة الدبلوم ومن غير المتخصصات، سيما وأن رياض الأطفال (عينة الدراسة) تتبع للقطاع الخاص، وبالتالي يفضل بعض أصحاب رياض الأطفال حملة الدبلوم ومن التخصصات الأخرى لضعف أجورهن، وبالتالي يتوقع أن تكون معرفتهن ضعيفة في استخدام استراتيجية التغذية الراجعة.

كما تبين النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتفاعل بين التخصص والخبرة عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في مستوى استخدام التغذية الراجعة. والشكل رقم (١) يبين طبيعة التفاعل بين متغيري التخصص والخبرة.

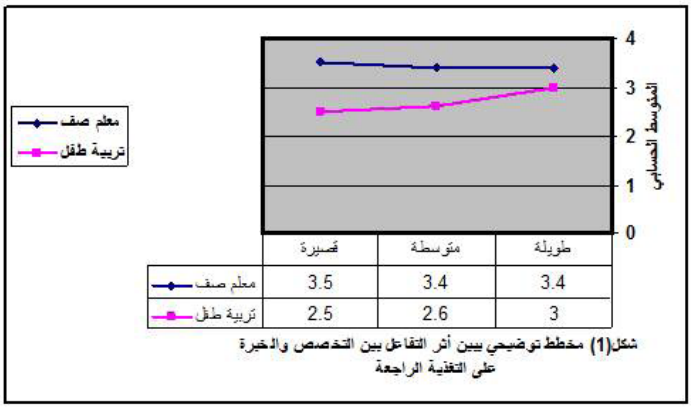

شكل (١)

مخطط توضيحي يبين أثر التفاعل بين التخصص والخبرة على التغذية الراجعة

يتضح من الشكل رقم (١) أن استخدام معلمي الصف للتغذية الراجعة تقريباً لا يتأثر باختلاف الخبرة التدريسية، حيث كانت المتوسطات شبه متساوية، بينما كانت النتائج لدى معلمات رياض الأطفال مختلفة، حيث كان استخدام هؤلاء المعلمات للتغذية الراجعة يزداد بزيادة الخبرة التدريسية.

ويمكن القول اعتمادا على هذه النتائج إن هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى استخدام التغذية الراجعة الإعلامية بين أفراد الدراسة تعزى لمتغير الخبرة، حيث كان ذوو الخبرة الطويلة أكثر استخداماً للتغذية الراجعة الإعلامية والتعزيزية والتصحيحية. ويمكن أن يفسر ذلك بسبب استفادة المعلمين والمعلمات أصحاب الخبرة الطويلة (أكثر من عشر سنوات) من استراتيجية التعلم بالمحاولة والخطأ، والممارسة المستمرة، والاستفادة من دروس الماضي في امتلاكهم خبرات نوعية في استخدام معظم أنماط التغذية الراجعة. كما أن تعرضهم لخبرات في الدورات التدريبية التي تعقدها مديرية التدريب بوزارة التربية والتعليم يؤثر إيجابا في تحسين ممارساتهم التدريسية في آليات تقديم التغذية الراجعة. إضافة إلى أثر الملاحظات التي تقدم لهؤلاء المعلمين والمعلمات من قبل مشرفيهم التربويين أثناء حضورهم الحصص الصفية، حيث إن نموذج التقييم الفني للمعلمين المعتمد من قبل قسم الإشراف التربوي بوزارة التربية والتعليم يتضمن فقرات متعلقة بالتغذية الراجعة. كما أن رياض الأطفال تركز بشكل كبير على التغذية الراجعة واستخدامها من قبل المعلمات سيما وأن رياض الأطفال في الأغلب تتبع إلى القطاع الخاص والذي يحرص على ثقة أولياء الأمور من خلال المتابعة اليومية والحثيثة للأطفال وتزويد الأهالي من خلال المفكرات اليومية بالتغذية الراجعة حول مدى تقدم أبنائهم في اكتساب مهارات اللغة العربية والتي تشكل الأساس في تعلم بقية المواد الدراسية الأخرى.

التوصيات:

وفي ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصون بعدة توصيات أبرزها:

١. ضرورة الاهتمام من قبل طلبة معلم صف بالتغذية الراجعة وإعطائها جل اهتمامهم؛ لما فيها من فوائد في الميدان التربوي، وإبرازها بوضوح في المساقات الدراسية الجامعية الخاصة بكليات التربية.

٢. ضرورة الاهتمام من قبل القائمين على مناهج وزارة التربية والتعليم بوضع أسس علمية مدروسة تتخذ من التغذية الراجعة أسلوباً تربوياً تغذي مناهج اللغة العربية والكتب المدرسية به.

٣. عقد ورش عمل ودورات للمعلمين لتدريبهم على مهارات التغذية الراجعة ومراقبة مدى ممارستهم لهذا الأسلوب.

٤. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول فعالية استخدام التغذية الراجعة في المرحلة الأساسية في مختلف المواد الدراسية.

المراجع:

أبامي، عبد المحسن (٢٠٠٢). فاعلية بعض أشكال التغذية الراجعة على تحصيل الطلبة الدراسي. **المجلة التربوية**، ٢(١)، ٣٣-٥٦.

آي، ختام (٢٠١١). تأثير التغذية الراجعة المرئية في تعلم مهارة الدفاع بالغطس في الكرة الطائرة لدى طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٥(٣)، ٦٥٨-٦٨٨.

الحسن، مراد (٢٠٠٣). **أثر التغذية الراجعة المقدمة بعد أداء الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات لطلاب الصف السابع الأساسي في محافظة قلقيلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

خنفر، وليد (٢٠١٠). أثر استخدام التغذية الراجعة الفورية والمؤجلة على تعلم مهارة التصويب السلمية بكرة السلة لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٤(٢)، ٥٦٥-٥٨٦.

الشائع، عبد العزيز (٢٠١٣). **التغذية الراجعة. منتديات تربوية**. استرجع من الموقع http:// tarbawee.com/thread4312.html بتاريخ ٢٠١٣/٦/٣٠.

الشديفات، عدنان (١٩٩٢). **أثر أنماط التغذية الراجعة الإعلامية والتصحيحية والتعزيزية على التحصيل الدراسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشرايري، حنان (٢٠١٢). **درجة ممارسة معلمات التربية الاجتماعية لأشكال التغذية الراجعة وأثرها في التوافق الدراسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الأساسية في محافظة القريات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

صباريني، محمد وعودة، أحمد وصوالحة، محمد.(١٩٨٨). مدى استخدام معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية لاستراتيجيات التغذية الراجعة المكتوبة في مدارس وكالة الغوث في منطقة إربد التعليمية. **المجلة التربوية**، ٥(١٨)، ١٦٥-١٧٦.

عويس، رزان (٢٠٠١). **أثر التغذية الراجعة في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة السلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الغابري، فوزيه (٢٠٠٥). **أثر التغذية الراجعة المباشرة وغير المباشرة على تحصيل الطلاب في الكتابة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

الغالبي، عبد الرزاق (٢٠١١). **أهمية المشاهدة اليومية والتغذية الراجعة للمدرس في منهج التعليم (درس اللغة الإنكليزية أنموذجا)**. استرجع من الموقع http://www. alnoor.se/article.asp?id=119134 بتاريخ ٢٠١٣/٦/٣٠

الغريب، رمزية (٢٠٠٠). التعلم: دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. **مجلة العلوم التربوية**، ٣(١٤)، ٩٥-١١٨.

الرفاعي، نعيم (٢٠٠٠). **الصحة النفسية. دراسة في سيكولوجية التكيُّف**. دمشق، جامعة دمشق.

القواس، محمد أحمد مرشد (٢٠٠٧). **أثر استخدام التغذية الراجعة في تدريس الرياضيات على التحصيل والدافعية للتعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن.

لبابنة، سفيان. (٢٠٠٢). **مدى معرفة واستخدام معلمات الصف الثالث الأساسي المختلط لاستراتيجيات التغذية الراجعة المكتوبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المومني، محمد (٢٠٠٩). مدى فعالية التدريب الميداني في إكساب طلبة معلم الصف وتربية الطفل مهارات التغذية الراجعة في جامعة اليرموك. **مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية**، ١(٢)، ١-٢٣.

نبهان، يحيى (٢٠٠٨). **الأسئلة السابرة والتغذية الراجعة**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣). **علم النفس التربوي**. الطبعة الرابعة، دار الفرقان: عمان.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). **إحصاءات التعليم للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١**. وزارة التربية والتعليم الأردنية: عمان، الأردن.

Bailey, R & Garne, M. (2010). Is the Feedback in higher education assessment worth the paper it is written on? Teachers' reflection on their practices. *Teacher in Higher Education, 15*(2), 187-198.

Bitcher, J & Knoch, U. (2009). The? Value of focused approach to written corrective feedback. ELT: *English Language Teacher Journal, 63*(3), 211-204.

Han, Z. (2001). Fine-tuning corrective feedback. *Foreign Language Annals, 35*(21), 582-599.

Hill, R. (2010). An effort toward improving the spelling pretest. *Journal of Educational Research, 77*(51), 309-311.

Lyster, R. (2001). Negotiation of form recasts and explicit correction in relation to error types and learner repair in immersion classrooms. *Language Learning, 51*(12), 265-301.

Mackey, A & Phlip, J. (1998). Conversational interaction and second language development: recasts, responses, and red herrings?. *Modern Language Journal*. *82,* 338-356.

Murani, H. (2001). Focus on form through interaction enhancement: integrating formal instruction into a communicative task in EFL classrooms. *Language Learning, 50,* 617-673.

Panova. I & Lyater, R. (2003). Patterns on corrective feedback and uptake in adult EFL classroom. *TESLT Quarterly, 36,* 572-595.

Sassenr, J .(2005). Effects of differential feedback from examinations of retention and transfer. *Journal of Educational Psychology, 56*(6), 259-263.